

تمثيل الأدوار في عملية التعلم

عرف اللعب بأنه نشاط موجه أو نشاط حر يمارسه الأطفال بهدف التسلية ويستثمره الكبار في تنمية سلوك الأطفال وشخصياتهم. وهذا هو هدف الألعاب التعليمية فهي تُستخدم بغرض إنماء العقل عند الأطفال وتسهيل محتوى التعلم وفهمه .

عناصرها

يجب أن تتوفر فيها ستة عناصر رئيسية هي:

الأدوار: في اللعبة الواحدة يتم تحديد أدوار معينة للأفراد ذوي العلاقة في الموضوع.

القواعد والقوانين: فاللعبة تسير وفق قواعد وقوانين مُحددة بصورة مُسبقة ويجري الاتفاق عليها من قِبَل الأفراد أو اللاعبين.

الأهداف: لكل لعبة لها كفاءة أو مجموعة كفاءات يسعى اللاعبون إلى تحقيقها ويتنافسون فيها، فهدف لعبة كرة القدم مثلاً هو تحقيق أكبر عدد ممكن من الأهداف.

الطقوس: لكل لعبة نمط سلوكي متعارف عليه لا يتصل بالأهداف أو القوانين إلا أنه ضروري لارتياح اللاعب للعب، والانسجام معه.

اللغة: لكل لعبة لها مصطلحاتها أو قاموسها الخاص لا يتصل بالأهداف والقوانين ولكنها ضرورية ويجب تعلمها واستعمالها.

القيمة أو المعيار: لكل لعبة معايير نجاح معينة أو قيمة معينة.

أسباب استخدام استراتيجية تمثيل الادوار

1 إن استراتيجية تمثيل الأدوار قدمت نجاح واسع وكبير في عملية التعلم، ومن خلال نقل الأثر التدريبي من المدرسين إلى المتدربين من المتعلمين، وثبات المبادئ والمعلومات وسرعة استرجاعها من قبل التلاميذ، حيث يعتبر أداء الأدوار جزء من أجزاء التخيل، تقوم استراتيجية تمثيل الأدوار على تطبيق الواقع والأمور الواقعية في العملية التعليمية، فلها جودة ونوعية في تأدية الأدوار، وتعمل على ربط الواقع النظري بالمادة التعليمية ومن جملة هذه الأسباب نذكر/ .

1- التعليم: من خلال تجسيد الطلاب للأعمال التاريخية، مما يجعلها محببة للصغار ويتمكنون من فهمها واستيعابها. التمكن من الاستيعاب والفهم السريع من خلال تجسيد اعمال تاريخية او مجالات محددة مثل كيفية الوضوء والصلاة الحج الخ....

2- التدريب: عند القيام بتدريب الطالب على المهارات السلوكية والحركية مثل الشرطي اللص الرياضي المريض طبيب الخ....

3. تعديل السلوك: خلال تناول الحوار في مواقف معينة من الحياة الواقعية للتلاميذ، ويظهر ذلك مثلاً عندما يعاني الابن من مشاعر الغضب تجاه والده بسبب الشدة والضغط الممارس عليه، فعندما يُكلف الطالب بالقيام بدور مشابه لوالده فإنه يخرج ما يحمل من مشاعر غير إيجابية، بحيث يجسد دور الأب فيشعر ويحس بإحساس الأب نحوه، وهو ذلك الشعور الذي يدل على الحرص والأهتمام من قِبَل الوالد عليه واهتمامه به.

او العمل على تعديل بعض السلوكات السيئة لدى المراهقين والمنحرفين، من خلال تكليف اللص القيام بتأدية دور الشرطي، فيعمل على تجسيد الشخصية من خلال ما يقوم به الشرطي في الحياة العملية من ملاحقة للصوص، والحفاظ على سلامة الآخرين، وعند القيام على إعادة نفس المشهد التمثيلي، يقوم اللص بتمثيل نفسه وعندما يجد الفارق بين اللص والشرطي ويعمل جاهداً على تحسين سلوكه وتصرفاته في الحياة الواقعية .

ما هي أهمية أسلوب التعلم من خلال استراتيجيات تمثيل الأدوار؟

تظهر أهمية استعمال هذه الطريقة، فيمايلي:

* التدريس بطريقة تمثيل الأدوار ما هو إلا استمرار لما اعتاد الطلبة أن يقوموا به في حياتهم العادية للحصول على المعرفة فالناس يتعلمون كيفية القيام بالأشياء عن طريق القيام بها وهذا ما نطلق عليه اسم التعليم بالعمل فالأطفال وهم يمثلون دور الزوج والزوجة والقاضي ورجل الشرطة إنما يتعلمون وهم يؤدون هذه الأدوار.

* عدم وجود الحماسة والرغبة في التعلم من أهم المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس طلبته، وتعمل هذه الطريقة على رفع درجة الحماسة والرغبة عند المتعلم، وبخاصة إذا ما عرفنا أن الطلبة وبصورة خاصة صغار السن منهم يحبون اللعب، وهم يتعلمون عن طريقه.

* إن هذه الطريقة وخاصة ما يتعلق منها بأنشطة المحاكاة تشجع عمليات التفكير والتحليل لدى الطالب، حيث يتعلم عن طريقها الحقائق والعمليات والاستراتيجيات.

* من الطرائق الجيدة لتعليم الطلبة القيم الاجتماعية كما أنها أداة فاعلة في تكوين الفرد و تكسبه معايير السلوكيات الاجتماعية المقبولة في المجتمع كالتنافس والتعاون و التضامن حب الخير وغيرها.

* تشجع الطلبة على الاتصال والتواصل فيما بينهم بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والاجتماعية فيما بينهم.

* يستطيع المعلم، مستخدماً هذه الطريقة، أن يتعامل مع مختلف فئات الطلبة بغض النظر عن قدراتهم ومهارات ومستوياتهم. فهي طريقة جيدة للتعامل رغم وجود الفروق الفردية بين المتعلمين.

* يستعمل المربون هذه الطريقة لحل المشكلات عند الطلبة مثل العزلة الانطواء حسب اسلوب التحليل النفسي عند فرويد.

ما يجب مراعاته عند استخدام استراتيجيات "تمثيل الأدوار" في التعلم:

إذا أردت استخدام أسلوب تمثيل الأدوار فيحسن بك مراعاة الآتي:

أسلوب تمثيل الأدوار هو أسلوب يقوم فيه المشاركون بتمثيل أدوار مُحددة لهم في شكل حالة أو سيناريو وذلك كمحاولة لمحاكاة الواقع.

حدد أولاً الهدف الذي تريد الوصول إليه باستخدام هذا الأسلوب؟ والموضوع الذي تود التركيز عليه؟ وبمعنى آخر، ينبغي أن تكون الحالة التمثيلية مرتبطة بموضوع البرنامج وأهدافه.

اكتب السيناريو وحدد الأدوار التي سيتم تمثيلها.

يمكنك الاستعانة بالمشاركين لكتابة السيناريو.

يمكنك عدم كتابة السيناريو والاكتفاء بإتاحة الفرصة للمشاركين كي يجتهدوا في التمثيل بدون التزام نص مكتوب بدقة.

ينبغي أن تكون الحالة التمثيلية واضحة ومفهومة من قبل المشاركين.

يحسن أن يكون السيناريو قصيراً ومركزاً.

اختر الأفراد الذين سيقومون بالتمثيل، وعادةً يكون هؤلاء من الأفراد المشاركين أنفسهم.

يمكنك تكليف مجموعة أو بعض المجموعات بالقيام بهذه التمثيلية.

حدد دور كل فرد، وما المطلوب منه؟

اشرح بإيجاز للمشاركين موضوع المشهد والأدوار التي سيتم القيام بها.

أذكر للمشاركين ماذا تريد منهم عند الانتهاء من رؤية المشهد التمثيلي، هل تريد الإجابة عن أسئلة معينة أو إيجاد حلول معينة أو الانتباه لممارسات معينة.

حدد زمن المشهد التمثيلي، وكذلك زمن الإجابة عن الأسئلة أو الحوار الذي يتبع ذلك المشهد.

احرص على أن يجسد المشهد التمثيلي واقعاً حقيقياً لا خيالياً، ولكن يحسن استخدام أسماء مستعارة للممثلين بدلاً من أسمائهم الحقيقية.

اطلب من كل ممثل أن يتقمص الدور المكلف به بصدق وإتقان، وأن يضع نفسه في مكان الشخصية التي يمثلها وأن يتخيّلها بعمق، وأن يتصرّف الطريقة نفسها التي يمكن أن تتصرف بها الشخصية الحقيقية نفسها.

يحسن تطعيم المشهد بشيء من الفكاهة والإثارة.

اطلب من المشاهدين التزام الهدوء وعدم التعليق

ما هي أهداف استراتيجية تمثيل الأدوار في العملية التعليمية؟

إن الغاية الأساسية من استراتيجية تمثيل الأدوار في العملية التعليمية هي وفهم المدرسين والطلاب للأمور الواقعية والإنسانية والروابط التي تضبطها وتنظمها، وترشد سلوكها، وهي عبارة عن عملية تأهيل وتدريب على التعلم ومهارة التحليل والتفكير من خلال ما يقوم به الطلاب بعد تمثيل الدور بتحليل الأسباب والأهداف التي دفعت كل شخص متعلم إلى التصرف بهذا السلوك، من خلال تأدية الدور المكول إليه، وتحليل ما له علاقة ارتباط من قيم ومبادئ واتجاهات ومشاعر وعواطف انفعالات إنسانية. ومن جملة هذه الاهداف/

1- لجوء القائمين عليها على تفسير وتوضيح الأسس والمبادئ السلوكية، والتصرفات الشخصية.

2- تستخدم من أجل تنمية التعاون، المحبة، والتعاطف تجاه الغير ومشاركتهم عاطفياً.

3- يتستهدف الى حل المشكلات الشخصية.

4- يهدف الى البحث والعمل على معرفة جميع الأمور المتعلقة بالمادة التعليمية الدراسية من خلال أساليب التعلم المتعددة والمتنوعة.

5- الحصول على توقع في اتجاهات التلاميذ وقيمهم ومداركهم.

طريقة العصف الذهني :

العصف الذهني يعني أستثمار أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول لمشكلة معينة ويهدف الى تمكين المتعلم من التفكير الأبداعي القائم على وضع الذهن في أعلى درجات الفاعلية من أجل توليد الأفكار الجديدة .

ويتم العصف الذهني بطرح موضوع معين وأحاطة المتعلمين بأبعاده والعوامل المؤثرة فيه ومطالبتهم بإيجاد حلول له على أن تكون تلك الحلول فورية شفهية ويقوم المعلم بتسجيل الحلول المطروحة على السبورة وتصنيفها في مجموعات ومناقشتها وأختيار الأفضل منها في نهاية جلسة العصف الذهني فهو أسلوب من أساليب حل المشكلات .

المبادئ الأساسية في جلسة العصف الذهني

الترحيب بجميع الأفكار والسماح لأكثر عدد منها بالظهور وعدم التسرع في رفض أو نقد أي فكرة مهما كانت بسيطة أو معقدة .

توفير المناخ التشجيع على طرح المزيد من الأفكار لأنها توفر فرصا أوفر للتوصل الى الحل الأمثل و ترفع من نوعيتها.

تأجيل الحكم على الأفكار (عدم تقييمها) التي يطرحها المتعلمون الى ما بعد ظهور كل الأفكار الممكنة .

تطوير الأفكار عن طريق أشراك المتعلمين وتقويم ما يطرح منها للوصول الى حلول أكثر فاعلية عن طريق المزاجية بين الأفكار المطروحة ودمجها .

ينبغي الحرص التام على إشعار المتعلمين بتقبل آرائهم والحرية التامة لطرحها وإزالة الخوف والقلق الذي يعتريهم والأبتعاد التام عن التعقيبات والملاحظات الساخرة والتهكمية.

خطوات التدريس بالعصف الذهني

تهيئة الدرس وتشمل :

تحديد الأهداف والنشاط الخاص بالدرس .

توزيع المتعلمين الى مجموعات .

صياغة المشكلة (موضوع الدرس) بشكل واضح .

صياغة الأسئلة اللازمة للعصف والأستثارة (أي الأسئلة التي تؤدي الى ظهور الأفكار والأجابات).

تقصي الآراء المحتملة للمتعلمين ووضع خطة للتعامل معها .

تحديد مدة جلسة العصف الذهني . تنفيذ الدرس :

ترتب قاعة الدرس بشكل يوفر مشاركة الجميع .

توضيح قواعد جلسة العصف الذهني .

التعريف الواضح بالمشكلة وأبعادها ومعرفة عناصرها.

الأجابة عن إستفسارات المتعلمين .

إثارة الدافعية لديهم للخوض في البحث عن حلول وإجابات للمشكلة .

تسجيل الأفكار (إجابات المتعلمين) على السبورة وتنظيمها في مجموعات حسب أوجه التشابه .

تفحص الأفكار وتحديد قيمتها في ضوء إسهامهم في فهم المشكلة وما تقدمه من حلول علمية قابلة للتطبيق وتحديد النتائج المترتبة عليها .

إختيار الحل الأمثل وترك الحلول الأخرى .

مميزات أسلوب العصف الذهني

يثير الدافعية والنشاط العقلي لدى المتعلمين .

يشجع على التفكير الأبداعي وينمي الثقة بالنفس ويوفر الحرية لهم للتعبير عن آرائهم .

يكون المتعلم محور العملية التعليمية والعنصر الفاعل فيها.

يدرب المتعلمين على احترام وجهات النظر للآخرين وتقبلها بشفافية وعفوية .

ينمي روح التعاون والعمل الجماعي